

## بحار الأنوار

[142] مستتر عن المهالك بدخولي في ذمتكم وأمانكم. مؤمن بإيابكم أي برجعتكم في الدنيا لاعلاء الدين والانتقام من الكافرين والمنافقين قبل القيامة، والفقرة التالية مفسرة لها، وهما تدلان على رجعة جميع الائمة وقد مر بيانها في كتاب الغيبة والارتقاب الانتظار ويقال: لاذبه إذا التجأ به واستغاث، مؤمن بسرکم وعلايتکم أي بالامام المختفى والظاهر منكم أو بما ظهر من کمالاتکم وبما استتر عن أكثر الخلق من غرائب أحوالکم، وهذا أظهر. ومفوض في ذلك كله إليکم: أي لا أعترض عليکم في شئ من امورکم، وأعلم أن كلما تأتون به فهو بأمره تعالى، أو أسلم جميع اموري إليکم لكي تصلحوا خللها حيا وميتا والاول أظهر، ومسلم فيه أي لا أعترض على □ تعالى في عدم استيلائکم وغيبتکم وغير ذلك بل أسلم وأرضى بقضائه معکم، أي كما سلمتم ورضيتم، وقلبي لكم مسلم أي منقاد لا يختلج فيه شئ لشئ من أفعالکم وأقوالکم وأحوالکم، ورأيي لكم تبع أي تابع لرأيکم. ويردکم في أيامه: إشارة إلى الرجعة، وإلى ما ورد في الاخبار أن المراد بالايام في قوله تعالى (وذكرهم بأيام □) هي ايام قيام القائم عليه السلام، ومن الجبت والطاغوت أي الاول والثاني، والشياطين سائر خلفاء الجور. والوليعة الدخيلة وخاصتك من الرجال، أو من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلك، والرجل يكون في القوم وليس منهم أي لا أتخذ من غيرهم من أعتمد عليه في ديني وسائر موري، أو أبرأ من كل من أدخلوه معکم في الامامة والخلافة، وليس منكم، وفيه إشارة إلى أن المؤمنين في قوله تعالى " ولم يتخذوا من دون □ ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة " هم الائمة عليهم السلام وقال بعض المفسرين فيها أي دخلا وبطانة من المشركين يخالطونهم ويودونهم. واقتص أثره أي تتبعه. والزمرة بالضم الفوج والجماعة، ويكر في رجعتکم: الكر الرجوع